

OFFICE OF THE RESIDENT COORDINATOR  
AND HUMANITARIAN COORDINATOR FOR YEMEN  
مكتب المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن

أصبحت البرامج الإنسانية مجبرة على وقف أعمالها في اليمن بسبب العجز في التمويل

صنعاء، 21 أغسطس 2019م: لم يتم الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها البلدان المانحة أثناء اللقاء رفيع المستوى لإعلان تعهدات المانحين لتمويل الأزمة الإنسانية في اليمن. وقد تم أثناء هذه الفعالية التي عقدها الأمين العام للأمم المتحدة في فبراير 2019 إطلاق وعود للأمم المتحدة وشركاءها في المجال الإنساني بتقديم مبلغ 2.6 مليار دولار أمريكي لتلبية الاحتياجات العاجلة لأكثر من 20 مليون شخص يماني. وتم حتى الآن استلام أقل من نصف هذا المبلغ.

وقالت السيدة ليز غراندي، منسق الشؤون الإنسانية في اليمن: "نحن في حاجة ماسة إلى الأموال التي تم قطع وعود بتقديمها. ويموت الناس عندما لا تأتي هذه الأموال."

ثلاثة برامج فقط من أصل 34 برنامجاً إنسانياً رئيسياً للأمم المتحدة في اليمن تم تمويلها للعام بأكمله. وقد أجبر العديد من هذه البرامج على الإغلاق في الأسابيع الأخيرة، ولم تتمكن العديد من المشاريع الكبيرة، المصممة لمساعدة الأسر الفقيرة والجائعة، من أن تبدأ أعمالها. وسيتم إغلاق 22 برنامجاً منقذاً للأرواح في الشهرين المقبلين ما لم يتم تلقي التمويل.

اضطرت الأمم المتحدة إلى تعليق معظم حملات التحصين التي تصل إلى 13 مليون شخص في شهر مايو. وتم إيقاف شراء الأدوية، ولم يعد الآلاف من العاملين في القطاع الصحي يتلقون الدعم المالي. وتم تعليق خطط لبناء 30 مركزاً جديداً للتغذية العلاجية وأغلقت 14 داراً آمنة وأربعة مرافق متخصصة للصحة العقلية للنساء. وكذلك أغلقت محطة لمعالجة المياه المستخدمة لري الحقول الزراعية أبوابها في يونيو.

وإذا لم يتم خلال الأسابيع المقبلة تلقي الأموال التي تم قطع وعود بتقديمها في مؤتمر تعهدات المانحين، فسيتم تخفيض كميات الحصص الغذائية لـ 12 مليون شخص، وسيتم قطع الخدمات عن ما لا يقل عن 2.5 مليون طفل يعانون من سوء التغذية، وهي الخدمات التي تقيهم على قيد الحياة. كما سيفقد 19 مليون شخص إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، بما في ذلك مليون امرأة تعتمد على الأمم المتحدة في مجال الصحة الإنجابية. وسيتم إغلاق برامج المياه النظيفة لخمسة ملايين شخص في نهاية شهر أكتوبر وستصبح عشرات الآلاف من الأسر بلا مأوى.

وأشارت السيدة غراندي: "هذه أكبر عملية إنسانية في العالم تتصدى لأسوأ أزمة إنسانية. ونصبح عند تلقينا للتمويل قادرين على أن نُحدث فرقاً كبيراً".

وأضافت السيدة غراندي: "لقد استوفى عدد من المانحين وعودهم ونحن ممتنون لهم. فيفضل هذه الأموال تمكنا من مضاعفة حجم المساعدات التي نقدمها، في بعض المناطق ثلاثة أضعاف. ويصبح الأثر فوراً عندما نقوم بذلك. وقد تحسنت الظروف في نصف المناطق التي كان السكان فيها يواجهون المجاعة إلى درجة لم تعد فيها الأسر عرضة حتى لخطر المجاعة".

وقالت السيدة غراندي: "الملايين من الناس في اليمن، والذين يقعون ضحية لهذا الصراع بدون ذنب، يعتمدون علينا للبقاء على قيد الحياة. وجميعنا يشعر بالخجل من هذا الوضع. إنه لأمر محزن أن نتظر إلى أفراد هذه الأسر وجهاً لوجه لتقول لها لا يوجد لدينا المال لتقديم المساعدة لكم".